

## 6 من 8/شرح كتاب الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك/ولا تركنا إلى الذين ظلموا/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك الإمام سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - 00:00:00  
الدرس السادس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى الدليل الثالث عشر قوله تعالى ولا تركنا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرنون - 00:00:17

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال رحمة الله الدليل الثالث عشر اي من ادلة تحريم موالاة الكفار قوله تعالى في اخر سورة هود ولا تركنا إلى الذين ظلموا - 00:00:46  
تمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرنون هذا نهي من الله جل وعلا لعباده المؤمنين من خطاب للمؤمنين لا تركن والرکون هو الميل اي لا تميل - 00:01:10

ولا تنحاز الى الذين ظلموا وهم الكافرون هم الظالمون ظلموا بالكفر والكفر هو اعظم الظلم والشرك اعظم الظلم قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - 00:01:32  
فالمرشكون لما وضعوا العبادة في غير موضعها فعبدوا غير الله صاروا ظالمين وهذا هو اعظم الظلم كذلك الكفر الكافر حيث انه كفر بالله عز وجل ولم ينقد لشرعه فانه ظالم - 00:02:04

لانه وضع الانقياد والعبادة الى غير الله عز وجل واسلم لغير الله هؤلاء هم الذين ظلموا الكفار والمرشكون مراد بهم في هذه الآية فتمسكم النار هذا وعيid شديد وبيان لعقوبة - 00:02:38

من فعل هذا لانه تمسه النار بمعنى انه يعذب فيها يمسه عذابها وحرها ولا شك ان النار انما اعدت للكافرين والمرشكون وقد يدخلها بعض عصاة المؤمنين مؤقتا كله نهب مؤقتا - 00:03:08

بقدر ذنبهم واما الكفار والمرشكون فيدخلونها موبدا دخولا موبدا هذه واحدة تمسكم النار هذه العقوبة الاولى وبالثانية وما لكم من دون الله من اولياء انكم لجأتم الى ولية الكفار والواجب ان تكون ولایتكم لله عز وجل - 00:03:42  
الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور انما ولیکم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فالمؤمن ولایته لله ولرسوله ولعباده المؤمنين ولا يتخذ الكفار - 00:04:17

ولياء ينحاز اليهم ضد المسلمين ويرکن اليهم بقبليه ويرکن اليهم ب فعله ويرکن اليهم بانتمائه الرکون يشمل كل هذه الامور وكوني اليهم بالقلب رکون اليهم بالاعمال بان يناصرهم ویؤیدهم والرکون اليهم - 00:04:48

بالولاء والانتماء ينتمي اليهم فكل هذه تدخل في الرکون الى الذين ظلموا فيخرجون من ولایة الله من رکن الى الذين ظلموا هذه العقوبة الثانية فانه يخرج من ولایة الله عز وجل ويكون من اولياء الطاغوت والذين كفروا - 00:05:25  
وليؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون العقوبة الثالثة ثم لا تنصرنون هذا عقد ما يريده الذين يرکنون الى الكفار الذين يرکنون الى الكفار يريدون النصرة - 00:05:55

يريدون ان الكفار ينتصرونهم الله جل وعلا يعكس عليهم مرادهم فالكافار لا ينتصرونهم لانهم اعداءهم والله لا ينصرهم اذا انطلقت ايديهم من الله وانطلقت ايديهم من المؤمنين وتخلى عنهم الكفار - [00:06:19](#)

فكيف الانسان يركن الى عدوه ويتعرض لهذه العقوبات المفزعه فاذا كان كذلك فالمؤمن يركن الى المؤمنين ومن احسن قولـا ممن دعا الى الله وعمل صالحـا وقال اني من المسلمين ينتـمـي الى المسلمين - [00:06:48](#)

ويكون معهم في الضـراء والـسـراء ويصـبرـ ولو اصـابـهـ ماـ اصـابـهـ مـسـهـ ماـ مـسـهـ يـصـبـرـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـلـاـ يـقـنـطـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ وـلـاـ يـيـأسـ مـنـ النـصـرـ بلـ يـنـتـظـرـ الفـرـجـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - [00:07:16](#)

هذه صـفـةـ المؤـمـنـينـ اـمـاـ صـفـةـ الـمـنـافـقـينـ وـضـعـافـ الـاـيـمـانـ فـاـنـهـمـ عـنـدـ الشـدـاـيدـ وـعـنـدـ الـهـزـاتـ يـرـكـونـ اـلـىـ اـعـدـائـهـمـ وـهـلـ تـرـجـوـ مـنـ عـدـوـكـ اـنـ يـنـفـعـكـ وـاـنـ يـنـصـرـكـ اـبـدـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـلـاـ اـذـاـ اـذـاـ اـذـاـ وـاـفـقـتـهـ - [00:07:37](#)

على دـيـنـهـ اـذـاـ وـاـفـقـتـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ صـرـتـ مـثـلـهـ فـاـنـكـ حـيـنـئـذـ تـكـوـنـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ وـاـنـ تـرـزـعـ اـنـكـ مـؤـمـنـ فـهـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهـاـ خـطـرـ عـظـيـمـ فـيـ الـمـيـلـ اـلـىـ الـكـافـرـ وـالـرـكـونـ يـهـمـ وـاـنـ الـمـسـلـمـ يـعـتـزـ بـدـيـنـهـ - [00:08:05](#)

يـعـتـزـ بـدـيـنـهـ وـيـصـبـرـ عـلـىـ مـاـ يـصـبـبـهـ وـيـتـخـذـ الـكـافـرـ اـعـدـاءـ مـاـ يـتـخـذـهـ اـعـدـاءـ وـلـاـ يـمـنـعـهـ اـنـ يـتـعـاـمـلـ مـعـهـ بالـعـالـمـاتـ الـمـبـاحـةـ الـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ مـاـ يـمـنـعـهـ - [00:08:32](#)

انـماـ الـكـلـامـ اـنـهـ يـنـظـمـ يـهـمـ فـيـ دـيـنـهـ وـعـقـيـدـتـهـ وـمـحـبـتـهـ وـمـنـاصـرـتـهـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ هـذـاـ هـوـ الـمـنـعـ اـمـاـ اـنـهـ يـتـعـاـمـلـ مـعـهـ فـهـذـاـ اـمـرـ لـاـ بـأـسـ بـهـ وـلـيـسـ هـذـاـ مـنـ الـرـكـونـ يـهـمـ فـنـحـنـ اـذـاـ اـشـتـرـيـنـاـ مـنـهـمـ اـسـلـحـةـ اوـ ذـخـيـرـةـ - [00:08:59](#)

اوـ استـورـدـنـاـ مـنـهـمـ بـضـاـيـعـ اوـ تـعـاـمـلـنـاـ مـعـ مـصـانـعـهـمـ وـاـسـتـورـدـنـاـ مـنـ مـنـتـجـاتـهـمـ هـذـاـ لـاـ جـلـ مـنـفـعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـهـمـ مـنـ اـمـورـ الدـنـيـاـ وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـرـكـونـ يـهـمـ وـلـاـ يـدـخـلـ

[00:09:29](#)

وـانـماـ نـأـخـذـ بـالـثـمـنـ وـنـحـنـ لـاـ نـأـخـذـ مـنـهـمـ بـالـمـعـرـفـ مـعـرـفـهـمـ هـذـاـ نـدـفـعـ لـهـمـ الـقـيـمـةـ نـدـفـعـ لـهـمـ الـثـمـنـ فـلـيـسـ لـهـمـ عـلـيـنـاـ فـيـ هـذـاـ فـضـلـ نـعـمـ الدـلـيـلـ الثـالـثـ عـشـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - [00:09:57](#)

وـلـاـ تـرـكـنـوـاـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ فـتـمـسـكـمـ النـارـ.ـ وـمـاـ لـكـمـ مـنـ دـوـنـ اللهـ مـنـ اـوـلـيـاءـ ثـمـ لـاـ تـنـصـرـوـنـ نـعـمـ.ـ فـذـكـرـ تـعـالـىـ اـنـ الـرـكـونـ اـلـىـ الـظـلـمـةـ مـنـ الـكـافـرـ وـالـظـالـمـيـنـ مـوـجـبـ لـمـسـيـسـ النـارـ - [00:10:20](#)

وـلـمـ يـفـرـقـ بـيـنـ مـنـ خـافـ مـنـهـمـ وـغـيـرـهـ الاـ مـكـرـهـ لـمـ يـفـرـقـ قـالـ وـلـاـ تـرـكـنـوـاـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ.ـ وـلـمـ يـقـلـ الاـ فـيـ حـالـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ لـمـ يـسـتـثـنـيـ الاـ مـكـرـهـ فـيـ اـيـةـ النـحـلـ - [00:10:40](#)

بـاـيـةـ النـحـلـ الاـ مـنـ اـكـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـاـيـمـانـ المـكـرـهـ يـتـخـلـصـ مـنـ الـاـكـرـاهـ وـيـدـفـعـ الـاـكـرـاهـ بـمـوـافـقـتـهـ عـلـىـ شـيـءـ فـيـ الـظـاهـرـ شـيـءـ مـنـ اـمـورـ

[00:11:04](#)

لـكـنـ مـنـ اـمـورـ الدـنـيـاـ اوـ اـظـهـارـ الـمـوـافـقـةـ لـهـمـ فـيـمـاـ لـاـ يـمـسـ الـدـيـنـ مـنـ اـجـلـ دـفـعـ الـاـكـرـاهـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ الاـ مـنـ اـكـرـهـ بـشـرـطـ انـ يـكـونـ قـلـبـهـ

[00:11:29](#)

اماـ مـطـمـئـنـ بـالـاـيـمـانـ اـمـاـ مـنـ وـاـفـقـهـ بـظـاهـرـهـ وـبـقـلـبـهـ هـذـاـ كـافـرـ

[00:11:55](#)

الـرـخـصـةـ مـنـ بـابـ الـرـخـصـةـ اـمـاـ مـنـ دـيـنـهـ فـاـذـاـ زـالـ الـاـكـرـاهـ عـادـ الـاـنـسـانـ اـلـىـ التـمـسـكـ بـدـيـنـهـ وـالـاعـتـزـازـ بـعـقـيـدـتـهـ وـعـدـمـ الـمـساـوـمـةـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ

[00:12:14](#)

الـذـيـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ يـشـتـرـيـهـ بـاـيـ ثـمـ وـلـوـ بـدـيـنـهـ اـمـاـ الـذـيـ يـرـيدـ الـاـخـرـةـ فـاـنـهـ يـبـيـعـ الدـنـيـاـ مـنـ اـجـلـ دـيـنـهـ يـبـيـعـ الدـنـيـاـ مـنـ اـجـلـ دـيـنـهـ اـنـ اللهـ

[00:12:45](#)

لـاـنـ لـهـمـ الـجـنـةـ يـقـاتـلـونـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ وـيـقـتـلـونـ وـيـقـتـلـونـ وـعـدـاـ عـلـيـهـ حـقـاـ فـيـ التـوـرـاـ وـالـاـنـجـيـلـ وـالـقـرـآنـ.ـ وـمـنـ اوـفـىـ بـعـهـدـهـ مـنـ اللهـ

[00:13:06](#)

فـاـسـتـبـشـرـوـاـ بـبـيـعـكـمـ الـذـيـ بـاـيـعـتـمـ بـهـ وـذـكـرـ هـوـ الـفـوزـ الـعـظـيـمـ

حتى ولو خاف منهم مجرد الخوف - 00:13:25

لا يبيح له ان يركن اليه فليصبر ولا يخاف الا الله عز وجل اذا خاف منهم سلطهم الله عليه لكنه اذا خاف من الله منعهم منه اذا خاف من الله منه - 00:13:48

واما اذا خاف من غيره سلط الله عليه ذلك الغيب هذا شيء معروف لكن هذا يحتاج الى قوة ايمان قوية عقيدة نعم فكيف بمن اتخذ الركون اليهم دينا ورأيا حسنا - 00:14:07

فكيف بمن تجاوز كيف بمن تجاوز الركون اليهم في حالة الخوف الى ان اتخاذ الركون اليهم دينا يقول هذا من الدين والدين لا يمنع من الناس كلهم بنو ادم الانسانية - 00:14:29

اخواننا في الانسانية وحرية الاديان كل له دينه وهكذا يقولون يعني معناه ما هنا ولا ولا برق وله نفر بين الحق والباطل هذه فكرة الان ينادي بها واصله نابعة من الكفار - 00:14:51

روجها بعض الجهلة من المسلمين او المنافقين روجوا هذه الفكرة انه يجب ان الانسانية تكون متاخية وحرية الاديان كل يعتقد ما يشاء ولا حجر على الناس في اديانهم ولا وصاية على الناس - 00:15:20

هذه فكرة خبيثة اذا لا حاجة الى الى القرآن ولا الى السنة ولا الى ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم ما حاجة الى هذا على هذا الرأي وعلى هذا القول - 00:15:46

نعم فكيف بمن اتخاذ الركون اليهم دينا ورأيا حسنا؟ يقول هذا هو سياسة وهذا هو الرأي الحسن واللي يتشدد ويمنع من موالة الكفار هذا من المتطرفين ومن المنحرفين والغلاة وما اشبه ذلك هذا غلو وافراط - 00:16:02

وتشدد الى اخر ما يقولون لكن المؤمن لا يفهم هذا. المؤمن لا يلتفت الى هذه الاقوال لانه على حق ويصبر على دينه وهذه الاقوال انما تضر اصحابها ولا تضر المؤمنين شيئا - 00:16:29

نعم فكيف بمن اتخاذ الركون اليهم دينا ورأيا حسنا؟ واعان الذي وان الذي ما يركن اليهم ما عنده رأي يقولون اللي ما اركن اليهم ويميل اليهم ويتخذ عندهم يد اتخاذ عندهم يدا - 00:16:51

بحيث انهم اذا ظهرت قوتهم يصير له يد عندهم اذا تغلبوا على المسلمين لانهم ما يحسنون الظن بالله عز وجل وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:17:13

نخشى ان تصيبنا دائرة ينتصر الكفار على المسلمين فنكون قد تعاملنا معهم في الاول ووثقنا الصلة معهم فلا يظروننا لانهم لا يحسنون الظن بالله بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا - 00:17:33

وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكتنم او منبورا هالكين هذا هو سوء الظن بالله عز وجل. من ظن ان الله لا ينصر دينه وان الله يدين الكفر على الایمان ادلة مستقرة مستمرة فقد ظن بربه ظن السوء - 00:17:57

وهذا من ظن السوء بالله عز وجل نعم دينا ورأيا حسنا واعانهم بما قدر بما عليه من مال ورأي اي نعم انضم هذا من الركون اليه. يعينهم بالمال ويعينهم بالرأي - 00:18:21

والتخطيط هذا من الركون اليه. نعم واحب زوال التوحيد واهله هذى عاد مصيبة كبرى اذا احب زوال التوحيد واهله وانتصار الكفر على شك في ردة هذا لا شك ان هذا مرتد - 00:18:41

والعياذ بالله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحببوا اهل الشرك عليهم فان هذا اعظم الكفر والركون نعم نعم الدليل الرابع فهو مرتد عن دين الاسلام - 00:19:04

بنطق الاية الكريمة. نعم واحب زوال التوحيد واهله واستيلاء اهل الشرك عليهم فان هذا اعظم الكفر والركون نعم نعم الدليل الرابع عشر قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:19:26

ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين الدليل الخامس عشر من تحريم موالة الكفار الرابع عشر - 00:19:55

او الرابع عشر هذه الاية من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره والذى يكفر بالله بعد ايمانه هو المقتد. باى يرتكب ناقضا من نواقض الاسلام فمن ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام ارتد عن دينه - 00:20:17

وصار كافرا بل هو شر من الكافر الاصلي المرتد شر من الكافر الاصلي ولذلك يقتل المرتد حدا لانه متلاعيب بالدين فقتله من اجل حماية العقيدة وصيانتها من التلاعيب باى يدخل في الاسلام ثم يرتد عنه - 00:20:47

فمن دخل في الاسلام عن اقتناع وعقيدة فانه لا يجوز له ان يرتد عنه انه حق ما دخل فيه الا وقد اعترف انه حق. فاذا ارتد عنه فقد كذب بالحق - 00:21:23

فلذلك لا يصلح للبقاء انه متلاعيب تلاعيب بدين الله عز وجل فيقتل حد المرتد انه يقتل ان كان له شبهات اوله اسباب او جاھل او هو جاھل فانه يناقش - 00:21:45

يناقش ويستتاب ليزول عذر عذر الجهل او عذر الشبهة او ان كان مكره يعرف انه مكره فالمعنى انه يناقش ويستتاب لاجل يزول عذر فان ابى ان يرجع الى الاسلام فانه يقتل - 00:22:13

اذا اصر على الردة فانه يكثرون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هذه جملة معتبرضة ما بعد جاء جواب من؟ ما بعد جاء الى الآن - 00:22:44

من اخفي من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن ما انشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله. هذا هذا جواب من؟ او خبر المبتدأ - 00:23:03

عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ايش السبب؟ ذلك باى مستحب الكفر على الایمان هذا هو السبب ذلك باى استحبوا الحياة الدنيا. الحياة الدنيا على الاخرة هذا هو السبب يستحب الحياة الدنيا - 00:23:22

على الاخرة ارتد عن دينه من اجل طمع من الكفار ينال من اجل ان ينال طمعا من الكفار ارتد عن دينه فائز الحياة الدنيا على الاخرة اثر الحياة الدنيا على الاخرة من اجل ان ينال طمعا او وظيفة - 00:23:46

او اي طمع من اطمع الدنيا ترتد عن دينه من اجل من اجل ذلك تحب الكفر على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اما الجملة المعتبرضة الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هذا استثناء - 00:24:12

هذا استثنى من هذا الحكم وان المكره لا يدخل بهذا الحكم والمكره هو الذي ليس له حيلة في التخلص من اذى الكفار اما باى يقتلوه او يضربوه او يقتل ولده او يعتدوا على حرماته - 00:24:38

هذا هو المكره فيدرا الاكره يدرأ الاكره باى يوافقهم في الظاهر الظاهر اذا قالوا له قل كذا كلام او كلمات من كلمات الكفر يقولها بلسانه دفعا للاكره دفعا للاكره مع اطمئنان قلبه بالایمان فهو يقول بلسانه فقط - 00:25:11

واما عقيدته في قلبه فهي باقية ويقوله من اجل دفع الاكره لا من اجل نيل طمع من مطامع الدنيا لئلا يقتلوه او يضربوه او يعذبوه هذه رخصة هذه رخصة ولو صبر - 00:25:44

لو صبر على على الاكره فله ان يصبر ويكون هذا اعظم اجرا لكن ان ما كل الناس يصبرون الله رخص رخص من اكره ان يتخلص من الاكره. بالكلام بلسانه وسبب نزول الاية كما صح في الحديث - 00:26:08

ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه اخذه المشركون واذوه اشد الاذى وهددوه وقالوا لا نخلي عنك حتى تسب محمدا صلى الله عليه وسلم حتى تسب محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:26:34

فاجابهم الى ما يقولون بلسانه خلوا سبيله ثم حصل عليه الندم الشديد وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتته مما حصل منه وهذا شأن المؤمن جاء يستفتني النبي صلى الله عليه وسلم لينفذ عليه ما يريد من الحكم الشرعي - 00:26:55

بسبب موقفه من هذه القضية جاء معرفا تائبا الى الله عز وجل فسألته النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالایمان قال ان ان عادوا فعد يعني بهذه رخصة باقية - 00:27:19

وعامة لكل من وقع في حالة مثل حالة عمار فله ان يتخلص من من الاكره بالظاهر لا بالباطن وهذا قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون

الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم - 00:27:43

تقاتل تقاة في الظاهر فاية ال عمران مثل اية النحل سواء بسواء اباحة تخلص من الاكره بموافقتهم في الظاهر دون الباطن ثم قال جل وعلا اولئك الذين طبع الله من كفر بالله من بعد ايمانه - 00:28:14

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الخاسرون اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الكافرون واولئك هم الكافرون طبع الله والطبع معناه ان يختتم على القلب - 00:28:41

معناه انه يختتم على القلب فلا يقبل الهدى بعد ذلك بعقوبة طوبة شنيعة فالمرتد اذا لم يتبع الى الله يطبع الله على قلبه فلا يقبل الهدى بعد ذلك عقوبة له وهذا اشد من كونه يقتل او يحرق او يعذب - 00:29:08

اذا طبع على قلبه فهذا اشد من عقوبة الدنيا نعم اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا - 00:29:30

ان ربك من بعدها لغفور رحيم نعم فحكم تعالى حكما لا يبدل ان من رجع عن دينه الى الكفر فهو كافر نعم وهذا هو المرتد بان ارتكب ناقضا من نوافض الاسلام - 00:29:58

الا في حالة واحدة وهي حالة الاكره. نعم ان من رجع عن دينه الى الكفر فهو كافر سواء كان له عذر خوفا على نفس او مال او اهل ام لا - 00:30:19

نعم وسواء كفر بباطنه ام بظاهره دون باطنه نعم وسواء كفر بفعاليه ومقاله او باحدهما دون الاخر. هذا كله على قوله من كفر وبالله ايش معنى كفر بالله؟ هي جميع هذه الامور. وهو غير مكره. وهو غير مكره - 00:30:36

الطبع في الدنيا طمع في كذا طمع في اياته للعيش بسلام معهم الى اخر المطامع هذا لا يعذر فيه ابدا لا يعذر به. نعم وسواء كان حتى ولو فظة ولو وافقهم في الظاهر ما دام ما وصل الى حد الاكره - 00:31:02

ولا يجوز له يوافقهم لا في الظاهر ولا في الباطن نعم وسواء كفر بباطنه ام بظاهره دون باطنه وسواء كفر بفعاليه ومقاله او باحدهما دون الاخر. اي نعم لان الردة - 00:31:26

انواع كثيرة نوافض الاسلام انواع كثيرة منها ما هو قولي ومنها ما هو اعتقادي ومنها ما هو عملي ومنها ما هو شك في القلب انواع الردة كثيرة جدا ومن ارتكب شيئا منها وهو غير معذور - 00:31:46

فانه يكفر سواء فعلها في الظاهر او فعلها في الباطن او فعلها خوفا منهم ولم يصل الى حد الاكره او فعلها من اجل طمع الدنيا ما يستثنى الا المكره فقط - 00:32:10

الردة لا يستثنى فيها الا المكره بشرطين ان يكون هذا في الظاهر فقط وان يكون قلبه مطمئن بالايمان هذا شرط. الشرط الثاني الا يتخلص من الاكره الا بهذا لا يتخلص من الاكره الا بهذه الشيء - 00:32:30

فهذا مستثنى ومرخص له لانه لم يرتد عن دينه وانما فعل ما فعل لاجل دفع الاكره فقط والا فهو مسلم ومؤمن نعم وسواء كان طامعا في دنيا ينالها من المشركين ام لا - 00:32:58

نعم وسواء كان طامعا في دنيا ينالها من المشركين ام لا. فهو كافر على كل حال الا المكره. الا بكرة الا اذا وصل الامر الى حد الاكره فانه يرخص له ان يوافقهم - 00:33:18

في ظاهره فقط لا في قلبه نعم الا المكره وهو في لغتنا المقصوب بلغة العوام يعني المكره المغتوب. نعم فاذا اكره الانسان على الكفر وقيل له اكفر والا قتلناك او ضربناك - 00:33:40

او اخذه المشركون فضربوه ولم يمكنه التخلص الا بموافقتهم جاز له مموافقتهم في الظاهر بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان نعم في الظاهر هذا شرط ان يوافقهم في الظاهر لا في الباطن - 00:34:02

الشرط الثاني الا يتخلص من الاكره الا بهذا الشيء نعم وهذا ما يسمى بالمداراة تسمى المداراة نعم او اخذه المشركون فضربوه ولم يمكنه التخلص الا بموافقتهم او اخذه المشركون فضربوه ولم يمكنه التخلص الا بموافقتهم. اي نعم. جاز له مموافقتهم في - 00:34:24

بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايام. نعم. اي ثابتنا عليه معتقدا له فاما ان وافقهم بقلبه فهو كافر ولو كان مكرها. نعم الموافقة بالقلب لا تجوز. ولا حتى ولو اكره - [00:34:57](#)

لا يجوز له ان يرتد عن دينه لا يجوز له ان يرتد عن دينه ويقول من اجل التخلص من الاكراه وبعد حين اسلم الى مني تخلصت منهم واسلمت - [00:35:16](#)

هذا لا يجوز ولا تخفى قصه اصحاب الذباب الذي قرب ذبابا خلوا سبيلها فدخل النار قلوا سبيله فدخل النار فالذبح للذباب هذا ردة ارتكبها من اجل انه يتخلص - [00:35:32](#)

فالله جل وعلا ادخله النار فلا يجوز للانسان انه يتنازل عن دينه وعقيدته القلبية في قلبه وايمانه ويقينه من اجل التخلص يقول من اجل التخلص من الاكراه الكفار لا يستطيعون السيطرة على القلب ولا يدرؤون ما في القلب - [00:36:01](#)

فاما بقيت على ايمانك هم يدرؤون ولا يعلمون الغيب فلا حاجة انك تتحول بقلبك القلوب بيد الله ولا يطلع عليها الا الله وانما الكفار يريدون الظاهر فقط يريدون الظاهر ولا يعلمون الغيب - [00:36:29](#)

ولا يملكون القلوب نعم وظاهر كلام احمد رحمة الله انه في السورة الاولى لا يكون مكرها حتى يعذبه المشركون اي نعم السورة الاولى ما هي اكره والا قتلناك او ظربناك - [00:36:48](#)

اكفر لا يكون مكرها حتى يعذبه المشركون. ينفذون التعذيب اما مجرد التهديد فيرى الامام احمد في ظاهر كلامه انه مجرد التهديد لا يبيح له ذلك نعم وظاهر كلام احمد رحمة الله ظاهر كلام احمد ولا ما هو بنص ما هو بنص لكنه ظاهر نعم - [00:37:10](#)

وظاهر كلام احمد رحمة الله انه في السورة الاولى لا يكون مكرها حتى يعذبه المشركون. حتى يعذبه بالفعل لا بالتهديد فقط نعم فانه لما دخل عليه يحيى ابن معين وهو مريض فسلم عليه فلم يرد عليه السلام - [00:37:37](#)

فما زال يعتذر ويقول حديث عمار وقال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام فقلب احمد وجهه الى الجانب الاخر فقال يحيى لا يقبل عذرا. فلما خرج يحيى قال احمد - [00:38:04](#)

يحتاج بحديث عمار. وحديث عمار رضي الله عنه مررت بهم وهم يسبونك فنهيتمهم فضربني ضربوني مهوب هددوني اي نعم وحديث عمار رضي الله عنه قال مررت بهم وهم يسبونك فنهيتمهم فضربني وانتم قيل لكم - [00:38:24](#)

ان ضربكم فقال يحيى نريد ان نضربكم يعني هددوكم فقط يريدون موافقتهم بمجرد التهديد آآ ظاهر كلام احمد ان هذا ليس بعذر. تهديد ليس بعذر. نعم. في مسألة الكفر نعم - [00:38:50](#)

فقال يحيى والله ما رأيت تحت اديم السماء افقه في دين الله تعالى منك ثم اخبر تعالى نعم يعني احمد رحمة الله بموجب هذا الاثر فهم قصة اه عمار فهمها صحيحا - [00:39:11](#)

واما يحيى بن معين المحدث وهو قرير الامام احمد رحمة الله بعلم الحديث وهو آآ صديقه لكن ما ادرى ما هي القصة التي حصلت ليحيى بن معين ما ما ذكرها - [00:39:33](#)

ولو تراجع ترجمة يحيى بن معين نعم ما هو موافقتهم في ؟ نعم؟ موافقتهم للقول بخلق القرآن ما ادرى هو يقصد هذى او ما ادرى هو يحيى بن معين وافق على خلق القرآن - [00:39:51](#)

يحيى وعلي بن المديني نعم اقول يحيى بن معين وعلي بن مديني وافقهم ظاهرا. في الظاهر لمجرد التهديد. لمجرد ان المأمون هددتهم. والامام احمد يضرب ويسحب ولم يوافقه ما اخذ بالرخصة ما اخذ بالرخصة - [00:40:08](#)

تمسكا بيديه نعم ما ادرى يمكن هذه هي القصة التي حصلت من يحيى رحمة الله ان في مسألة خلق القرآن لان مسألة خلق القرآن تأول فيها بعض العلماء وافقهم في الظاهر فخلوا عنهم - [00:40:28](#)

والامام احمد وجماعة من الائمة امتنعوا فمنهم من قتل ومنهم من عذب ولم يوافقهم لماذا؟ لان الامر ما وصل الى التعذيب وانما هو تهديد فقط ائمه هو تهديد فقط والامام احمد يقول ما جاء وقت الرخصة الى الان - [00:40:49](#)

نعم. قال تعالى ان هؤلاء المرتدین الشارحين صدورهم بالكفر وان كانوا يقطعون على الحق ويقولون ما فعلنا هذا الا خوفا. فعلهم

غضب من الله و لهم عذاب عظيم مجرد الخوف لا يبيح - [00:41:12](#)

تنازل عن الدين ما يبيح التنازل عن الدين والله جل وعلا يقول فلا تخافوه و خافوني ان كنتم مؤمنين اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الخوف والخشية ائما تكون لله عز وجل. مجرد الخوف والخشية لا يبيح للانسان انه يتنازل عن دينه - [00:41:32](#)

او عن شيء منه ولو في الظاهر ولو في الظاهر. اما في الباطن هذا لا يجوز بحال من الاحوال لكن في الظاهر ما يجوز يتنازل عن شيء من دينه الظاهر - [00:41:58](#)

ويقول اخاف منهم انواع المنافقون يقولون نخشى المنافقون يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ولم يعذرهم الله في ذلك لم يعذرهم الله بذلك نعم ثم اخبر تعالى ان سبب هذا الكفر والعقاب ليس بسبب الاعتقاد للشرك او الجهل بالتوحيد او البغض - [00:42:10](#)

الدين او محبة الكفر وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا. نعم الله جل وعلا هذا في اخر الآية بأنه ليس الحامل لهم الخوف من القتل او من التعذيب على انه مجرد الخوف لا يكفي لكن ما هو بهذا هو الذي دفعهم - [00:42:35](#)

ما هو بهذا هو الذي دفعهم الذي دفعهم حب الدنيا ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة يريدون طمع من مطامع الدنيا يطبطعون الكفار ويتنازلون لهم عن دينهم من اجل آآ ان يأخذوا - [00:43:02](#)

خذنا منهم شيئا من الدنيا يستحب الحياة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين مع قوله طبع الله على قلوبهم طبع لا يهدي يحرمهم من الهدایة والعياذ بالله عقوبة لهم. نعم - [00:43:21](#)

وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا. فائزه على الدين وعلى رضا رب العالمين فقال تعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين - [00:43:41](#)

نعم فكفرهم تعالى و اخبر انه لا يهديهم مع كونهم يعتذرون بمحبة الدنيا اي نعم لم يعذرهم بهذا بل حكم عليهم بالكفر وتوعدهم بأنهم لا يهديهم لا يوفقهم بعد ذلك الى قبول الحق والتوبة عقوبة لهم - [00:44:01](#)

وهذا اشد العقوبة اشد العقوبة ان الانسان يفقد قلبه فلا يقبل الهدى بعد ذلك هذا اعظم عليه من القتل واعظم عليه من خسارة الدنيا كلها اذا فقد قلبه ماذا بقي له؟ وعيشه في هذه الحياة شر من عيش البهائم. لانه يعيش بالاقل - [00:44:26](#)

ان تحسبيوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا نعم ثم اخبر تعالى ان هؤلاء المرتدين لاجل استحباب الدنيا على الاخرة. هم الذين طبع على قلوبهم - [00:44:50](#)

وسمعهم وابصارهم وانهم هم الغافلون. طبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم انتج عن هذا انهم صاروا غافلين عن ايات الله عز وجل. لا ينتفعون بها وان سمعوها. يسمعونها مجرد سماع لكن - [00:45:08](#)

الا يفهونها ولا ينتفعون بها نعم ثم هم يظلون انهم في الدنيا حازوا على الغنيمة وعلى السلامة وعلى فرضنا انهم حازوا على هذا في الدنيا. لكنهم في الاخرة هم الخاسرون. وماذا ينفعهم ما حصلوا عليه - [00:45:28](#)

من الدنيا لان الدنيا زائلة سريعة الزوال والآخرة باقية. فهم وان ربحوا في الدنيا الا انهم خسروا الاخرة نعم الدليل الخامس عشر قوله تعالى عن اهل الكهف انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعذبوا في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا. نعم اهل الكهف - [00:45:57](#)

فتية كما قال الله جل وعلا امنوا بربهم كان قومهم على الشرك كان قومهم على الشرك فانكروا الشرك ولكنهم خسروا على دينهم من ان الكفار يصرفونهم عن دينهم خرجنوا من البلد - [00:46:27](#)

فارين بدينهم خرجنوا من البلد فارين بدينهم انهم فتية امنوا بربهم و زدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض هذا انكار على قومهم لن ندع من دونه الها لقد قلنا اذا كططا. هؤلاء قوم - [00:46:52](#)

ونتخذوا من دونه الها من دون الله من دونه الها لولا يأتون عليه يعني هلا الا يأتون عليهم لولا يأتون عليهم بسلطان يعني حجة المشرك ليس له حجة الا التقليد واتباع الناس على ما هم عليه ليس له الحجة على التوحيد ما هي على الشرك - [00:47:21](#)

المشرك ليس له حجة ابدا الا شبهاهات والا فالشرك ليس له حجة ابدا انما هي شبهاهات وتمويهات فقط لولا يأتون عليهم

بسلطان بين. فمن اظلموا ممن افترى على الله كذبا - 00:47:49

هذا كما في قوله ان الشرك لظلم عظيم فهم لما اشركوا بالله صاروا ظلما اعظم الظلم لانهم وضعوا العبادة بغير موضعها وادعى انتقاموهم وما يبعدون من دون الله تأ الى الكهف وين يرحوون - 00:48:13

اختاروا انهم يذهبون الى كهف والى غار الى غار يدخلون فيه يلجأون فيه ويختفون فيه يختفون فيه عن قومهم لئلا يخرجوا في طلبهم وانظر الى شبه هذا بقصة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:34

في الهجرة لما اخترى هو وصاحبه في غار كور في غار ثور حتى انقطع طلب المشركين عنهم فهؤلاء الفتية اخترعوا في هذا الغار من من اجل ان لا يمسكهم الكفار - 00:49:00

ثم اصحابهم النوم بينما هم كذلك اصحابهم النوم صابهم النوم ومعهم كلبهم اصابه النوم مثله وبقوا سنين لا اعلمها الا الله عز وجل وهم نائمون والله يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تحرق جنوبهم - 00:49:22

من طول المكث وطالت شعورهم وطالت اظفارهم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولم يلتفت منهم رباعا يقول الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لو اطلعت عليهم في الغرب وهم على هذه الحالة بعد السنين الطويلة - 00:49:48

وهم نائمين ينظرون والي يشوفهم يحسبهم مستيقظين وهم نائم يحسبهم ايقاظ وتحسبهم ايقاظا وهم ركود ينظرون الى الداخل وهم نائم هذا من ايات الله عز وجل هؤلاء هم اصحاب الكهف - 00:50:11

ولما استيقظوا بعد مدة طويلة ثلاثة سنين وازدادوا تسعه او اكثر الله اعلم. قل الله اعلم لما لبثوا لما استيقظوا يحسبون ان توهם لبثتنا يوما او بعضا او بعض يوما يحسبون انهم ناموا اول النهار - 00:50:35

واستيقظوا في المساء ويحسبونهم في يومهم لا يزالون ثم انهم وجدوا الجوع فارسلوا من يشتري لهم الطعام وادا بالبلد متغير الذين عليه اسلموا والملك اسلم وهم يظلون الجيل الاول انه باقي - 00:50:57

فلما رأوا هذا الشخص استغربوا هذا الشخص والنقود اللي معه قديمة معه ورق يعني نقود من الفضة ليجتنبها من ضرب السلطان الاول اللي له قرون استغرب الناس منين جاب هذا بالنقود هذى - 00:51:20

فلما احست انهم تبهوا له هرب فلما جاء الى اصحابه واذهم قد قبض ارواحهم جاء الناس باثره فوجدوهم موتى في الغار تشاوروا ماذا يصنعون بهم كما في اخر القصة - 00:51:42

في الاية الشاهد قولهم انهم يظهروا عليكم يعني ينتصروا عليكم يرجموكم لاجل دينكم او يعذبواكم في ملتهم يرجو منكم لاجل ان تعودوا الى ملتهم او يقتلوكم بالحجارة انه من يظهر عليكم يرجمكم او يعذبواكم في ملتهم ولن تفلحوا - 00:52:04

ولم تفلحوا اذا ابدا. اذا رجعتم الى ملتهم بسبب التهديد وبسبب الضرر فلن تفلحوا اذا ابدا فدل هذا على انه لا يجوز للانسان ان يتنازل عن عقيدته في حال من الاحوال حتى ولو قتل ولو حرق كما قال صلى الله عليه وسلم لا تشرك بالله وان قتلت او - 00:52:33

اقطع الانسان ما يتنازل عن دينه اما كونه يتراخص في الظاهر عند الاكراه هذا شيء اخر لكن كونه يتنازل عن دينه الى دين المشركين هذا لا يجوز في حال من الاحوال حتى ولو قتل - 00:53:01

ما يتنازل عن دينه الذي قرب الذباب وخل سببته دخل النار لما وافقهم على دينهم ذبح طاعة لهم دخل النار نعم فذكر تعالى عن اهل الكهف انهم ذكروا عن المشركين انهم ان قهروهم وغلبوا - 00:53:21

انهم ان قهروهم وغلبواهم فهم بين امررين اما ان يرجموكم ان يقتلوكم شر قتلة بالرجم واما ان يعذبكم في ملتهم ودينهم. يعني انتم بين امررين اما انهم يجنونكم تموتون تحت الحجارة - 00:53:45

او انهم يصرفوكم عن دينهم عن دينكم. فان ان اطعتموهم وانصرفتم عن الدين تركوكم تركوكم وكلا الامررين صعب نعم واما ان يعذبواكم في ملتهم ودينهم. ولن تفلحوا اذا ابدا. نعم. اي وان وافقتموهم على دينهم - 00:54:05

بعد ان غلبوكم وقهروكم اي وان وافقتموهم على دينهم على دينهم يعني في في القلب وفي العقيدة تنازلتم عن عقيدتكم نعم اي وان وافقتموهم على دينهم بعد ان غلبوكم وقهروكم فلن تفلحوا اذا ابدا. لان المشرك والمرتد لا - 00:54:26

ملح ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة. نعم فهذا حال من وافقهم وراسلهم من بعيد هذا يعرض المؤلف رحمة الله باهل زمانه الذين راسلوا الجيوش الغازية التي هجمت على المسلمين - 00:54:52

راسلهم وقال نحن معكم ونأيدهم ونحملكم وندلكم على الطريق كيف تكون حال هؤلاء؟ نعم فهذا حال من وافقهم بعد ان غلبوه بعد ان غلبوه بعد ان غلبوه وافقهم انه لو قتلوا انه لو بقي ووافقهم لن يفلح اذا ابدا. يردوكم عن دينكم - 00:55:17

ولن تفلحوا اذا ابدا فانتم بين امرين اما ان تقتلوا متسكين بدينكم واما ان تبقو متخلين عن دينكم ايهم احسن القتل والموت على الدين او البقاء من غير عقيدة. ولن تفلحوا اذا ابدا - 00:55:47

نعم فكيف بمن وافقهم وراسلهم من بعيد؟ واجابهم قبل ان يقدمو الى البلاد راسلهم وهم في في بلادهم سهل لهم الطرق شجعهم وجرهم على المسلمين نعم فكيف بمن وافقهم وراسلهم من بعيد؟ واجابهم الى ما طلبو من غير غلبة ولا اكراه - 00:56:07

بل هو الذي بل هو الذي شجعهم. هو الذي شجعهم وجرهم على البلاد نعم واجابهم الى ما طلبو من غير غلبة ولا اكراه ومع ذلك يحسبون انهم مهتدون نعم الدليل السادس عشر يكفي احسن الله اليك - 00:56:36

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل تدخل اية سورة النحل على الوجوب لمن اكره على الكفر ان يكفر بلسانه من اجل ان يحفظ دمه وهل الذي لم يمثل للاكره بالجهر؟ على الوجوه؟ اي نعم - 00:56:59

لا ما هو واجب هذى رخصة هذى رخصة ان شاء فعلها وان شاء بقى على دينه ولو ولو قتل نعم وكونه يصبر ويقى على دينه ولو قتل احسن. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول - 00:57:18

بقول المصنف رحمة الله تعالى لما عطف الظالمين على الكفار في قوله فذكر تعالى ان الركون الى الظلمة من الكفار والظالمين موجب لمسيس النار هل يقصد بذلك المسلم الظالم الجائر ام الكافر كفرا اكثرا؟ لا المراد بالظالمين الكفار والكافرون هم الظالمون - 00:57:40

المراد بهم الكفار نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول في قوله تعالى ولا تركنا الى الذين نعم ظلموا ما نوع الظلم في الاية؟ اهو الظلم الاكبر ام الظلم الاصغر؟ الله يهديك ما سمعت الكلام؟ المراد ظلم الكفر وظلم - 00:58:04

ما هو بالظلم الاصغر اللي ظلم الناس باموالهم او ظلم النفط لان الظلم ثلاثة انواع ظلم الشرك وظلم الناس وظلم العبد لنفسه اعظمها ظلم الشرك وظلم الكفر. هذا هو المراد الان. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول ما الفرق بين - 00:58:26  
المكره وبين الذي خاف من الكفار مع ان المكره حمله على طاعة الكفار الخوف لا مجرد الخوف ما يكفي حتى يهددهونه عند بعض العلماء يهددهونه وبعض العلماء كما سمعتم من ظاهر كلام الامام احمد انه ما يكفي حتى التهديد لا بد من ان يشرعوا في - 00:58:52  
في التعذيب لا بد انهم يشعرون في تعذيبه نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما حكم من يقسم باعجابه باليهود وبعلومهم وما وصلوا اليه واحتقائهم في ذلك - 00:59:17

هل هذه ردة؟ ام موالة لهم؟ وما توجيهكم لهؤلاء؟ كيف ما حكم من يقسم باعجابه باليهود وبعلومه؟ شلون يقسم؟ يحلف؟ والله ما ادرى وش الله جل وعلا يقول لنبيه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - 00:59:35

ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتهم فيه ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذنبهم بها في الحياة الدنيا مزهق انفسهم وهم كافرون ولا تعجبك اموالهم او اولادهم الاية الاخرى انما يريد الله ان يذنبهم ان يذنبهم بها في الدنيا - 00:59:56

فلا يجوز للانسان يعجب بما عند الكفار ويقول هذوا هم اللي على الحق ولو انهم على حق ما توصلوا الى هذه المخترات هذه يا اخي من من من الاستدراج من الاستدراج لهم - 01:00:22

فلا تعجبك بزهرة الدنيا التي في ايديهم لانها استدراج استدراج لهم هذا شيء في القرآن مذكور في القرآن نهى الله نبيه عن ان يعجب بما عند الكفار وان يمد عينيه الى ما عندهم - 01:00:40

ورزق ربك خير وابقى الرزق القليل الحال خير من الدنيا الكثيرة والاموال والثروات مع الكفر القليل من الایمان والقوت مع الدين خير من الدنيا كلها مع الكفر نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول - 01:01:01

هل اذا علمنا علما يقينيا ان هناك شركة او شخصا بعينه يساعد الكفار المحاربين انه تجب علينا مقاطعته ام ان المقاطعة من صلاحيات الامام وهذا من صلاحيات الامام المقاطعات التجارية - [01:01:27](#)

من صلاحيه وللي الامر لانه اذا امر بالمقاطعة فالارعية كلها مقاطعه فيتضمر الكافر اما اذا قاطعهم الافراد هذا ما يظطرهم. ما ينظر الكفار انت بغيت تشرى او ما تشرى ما هم سائلين عنك - [01:01:46](#)

لكن اذا قاطعهم الدولة كلها لا شك انهم يتضررون بهذا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل الاكراه يكون على الافعال مثل ما يكون على الاقوال؟ ام انه على الاقوال فقط - [01:02:05](#)

على الاقوال ظاهر النصوص انه على الاقوال فقط لا على الافعال بدليل قصة الذباب قصة الذباب هذا فعل ولم يعذر لا يجوز للانسان يسجد لغير الله او يذبح لغير الله ويقول انا مكره - [01:02:22](#)

ما يجوز نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول ما الفرق بين الطبع والرين والاقفال درجات والعياذ بالله الطبع والرام والاقفال اشدتها الاقفال اشدتها الاقفال ام على قلوب افالها - [01:02:39](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول السكنى في بلاد الكفار من غير حاجة. هل هي من الموالاة لهم؟ برغم من التمسك بالشعائر الدينية الظاهرة اولا الهجرة مطلوبة بلا شك ان الانسان يهاجر الى بلاد المسلمين ويعيش مع المسلمين ويربى اولاده - [01:03:05](#)

مع اولاد المسلمين وفي مدارس المسلمين هذا امر مطلوب بلا شك اما وجوب الهجرة هذا على الذي لا يقدر على اظهار دينه لا يقدر ان يدعو الى التوحيد وان ينكر الشرك - [01:03:27](#)

ما هو باظهار الدين انك تصلي وتصوم وتستك ففقط ما هو بهذا هو ظهر الدين. اظهار الدين انك تقوم بالدعوة وتبيين بطلان الشرك وبطلان ما هم عليه تدعوه الى التوحيد. فاذا تركوك تدعوا الى الله - [01:03:43](#)

هذا اظهار الدين. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل يرتد المسلم ببنيته في قلبه؟ نعم. هل يرتد المسلم ببنيته في قلبه؟ ام لابد من التلفظ بالردة - [01:04:01](#)

كانت سمعت ان الردة تكون بالقول باللسان ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وتكون الردة بالعقيدة عقيدة القلب ولو لم يتلفظ ولو لم يتلفظ يرتد اذا اعتقاد الكفر والشرك بقلبه - [01:04:20](#)

فانه يرتد وتكون الردة بالفعل كما لو ذبح لغير الله او نذر لغير الله او دعا غير الله او استغاث بالاموات فانه يكفر ردة في القول وتكون الردة بالشك كان يتردد في صحة الاسلام او عدم صحته. ايها احسن؟ ما عليه الكفار او ما عليه المسلمين - [01:04:47](#)

اذا تردد في قلبه صار مرتدان هذا شك في دين الله عز وجل نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول الذي يرتد وهو متزوج هل يجب عليه ان يجدد العقد ان اسلم وحسن اسلامه وتاب من الردة؟ اذا ارتد وهو متزوج - [01:05:16](#)

تبقى امرأته في العدة فان تاب يفرق بينه وبين زوجته وتبقى امرأته في العدة فان تاب في اثناء العدة رجعت اليه زوجته اما اذا استمر على الردة فان زوجته تبين منه - [01:05:40](#)

او خرجت زوجته من العدة خرجت زوجته من العدة ولم يتبع فانها اه تبين منه بالخروج من العدة. فان شاء فان تاب الى الله واراد ان يتزوجها بعقد جديد - [01:06:00](#)

فلا بأس يتوب الى الله ويتزوجها بعقد جديد فلا بأس اما اذا تاب في في اثناء العدة ترجع اليه اذا لم يتبع الا بعد انتهاء العدة فله ان يتزوجها بعقد جديد. نعم - [01:06:21](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل من وافق الكفار ظاهرا دون الباطن؟ ومن غير اكراه يكون كفره اصغر لا اذا وافقهم بالظاهر من غير اكراه يكون مثلهم - [01:06:42](#)

ولا هو باقهري هذى ردة نعم وافقهم على الشرك بالله على آآ على ان المسيح ابن الله ولا ينكر هذا يقول هذا دينهم وهذا الناس احرار في عقيدتهم والاديان سواء - [01:06:58](#)

كل بهواه هذا يرتد عن دين الاسلام. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول ما حكم الضحك وحسن الخلق مع الكفار  
وهل هو داخل في الموالاة والتولي لهم - [01:07:20](#)

اي نعم اذا كان ضحكك معهم عن مودة هذا يدخل في الموالاة لانه فعله فعل ظاهر و فعل باطن بموافقتهم فكذلك تظحك لهم  
مسرورا ومبسوطا معهم هذا لا شك انه موالاة - [01:07:35](#)

نوع من الموالاة نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول من اطلق لحيته اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وامتنالا  
لامره وليس حبا لللحية هل يكون من كره ما انزل الله - [01:07:59](#)

كيف ليس حبا لللحية يعني ما يحب السنة صار الي ما يحب اللحية ما يحب السنة ولو قال انا احب سنة الرسول اذا كره اللحية فهو  
يكره السنة هذا تناقض نعم - [01:08:18](#)

اقتداء بالرسول وهو لا يحب اللحية يعني لا يحب السنة نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول مما ابتنى به  
كثير من الناس في هذه الايام مشاهدة المباريات الرياضية - [01:08:33](#)

وتشجيعها والانتقام اليها وتنمي فوزها. وقد يكون من بينهم الكفار فهل يدخل هذا الشعور في موالاة الكفار ومحبتهم اذا احب ان  
ينتصر الكافر ولو بالالعاب الرياضية. فهذه مودة لهم. اذا احب ان ينتصروا ولو في الالعاب - [01:08:51](#)

الرياضية فهذه موالاة لهم. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هناك من يقول ان المرتد الذي يقول عن نفسه انا  
كافر او انا يهودي او لا اؤمن - [01:09:11](#)

بالاسلام انه يكفر كفرا عينيا ولا يحتاج الى قيام الحجة عليه. لانه انتقل من الاسلام الى الكفر مختارا بذلك هل هذا القول صحيح الذي  
يقول انا كافر او انا يهودي او انا لا اؤمن بالاسلام - [01:09:25](#)

اي نعم. انه يكفر كفرا عينيا ولا يحتاج الى قيام الحجة عليه. عينيا هكذا. اي نعم. قال ولا يحتاج الى قيام الحجة عليه لانه انتقل من  
الاسلام الى الكفر مختارا بذلك. شلون يكون مسلم - [01:09:44](#)

وما فهم الاسلام ما يكون مسلم ما دام انه موفاة من الاسلام قامت عليه الحجة ما دام انه دخل بالاسلام عن اقتناع وعارف معنى  
الاسلام ثم ارتد قامت عليه الحجة - [01:10:01](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذه عبارة نسمعها من يعجب بالكافار او ينبهر بهم فيقول انهم مسلمين بلا اسلام هذا كلام فاسد  
ليسوا مسلمين بل هم كفار نسميهم كفار كما سماهم الله - [01:10:16](#)

عز وجل بذلك نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يدخل في الامر في الامر سب الله تعالى مثل سب  
النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هل يدخل في الامر في الامر؟ سب الله تعالى مثل سب النبي صلى الله عليه وسلم. هشد سب  
الله اشد ما في شك - [01:10:35](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول ما حكم من يت Jennings بجنسية الدولة الكافرة حد يطلب ما حكم من يت Jennings  
بجنسية يعني قصد السائل هل هل تب الله يرخص فيه - [01:11:00](#)

عند الامر مثل ما يرخص في سب رسول نعم نعم يرخص بهذا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما حكم  
من يت Jennings بجنسية الدولة الكافرة؟ حيث يطلب منه ان يعترف بالدستور وبالقوانين الوضعية - [01:11:16](#)

هذه مسألة عرضت على المجمع الفقهي في مكة من زمان ولم يصدروا فيها شيئا لانه شائكة جدا لان اللي تجنس بجنسية يدخل  
تحت انظمةهم وحكمهم فلا يجوز هذا لا يجوز هذا وصابر فيها فتاوى من علماء المغرب - [01:11:35](#)

قديمة فتاوى قديمة من علماء المغرب لما استولى الفرنسيون على على تونس وعلى بلاد المغرب تكلم العلماء في هذه المسألة ومنعوا  
من التجنس بجنسيتها نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:57](#)  
من تشبه بقوم فهو منهم هل معناه انه منهم في الكفر الاصغر او في الكفر الاصغر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول قوله  
من تشبه بقوم فهو منهم اقل ما يدل عليه - [01:12:22](#)

تحريم التشبه وان كان ظاهره الكفر لكن اقل ما يدل عليه تحريم التشبه بهم نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول

هل هذا القول مأثور عن السلف؟ اذا ظهرت الخوارج ففتشر عن المرجئة - [01:12:37](#)

وما معناه ما ادري والله ما عمري سمعت هذا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل وجود القبور التي يطاف بها

وتعبد من دون الله في الكثير من البلاد الاسلامية في اليوم. وتفشو فيها المنكرات وانتشار ظاهرة التصوف - [01:12:58](#)

هل هذه من اسباب تأخر النصر نصر الله للمسلمين بلا شك المعاشي المعاشي اللي دون الشرك ودون الكفر سبب بهزيمة المسلمين.

استحلال المعاشي او فعل المعاشي بدون استحلال. اما الاستحلال هذا كفر لكن اذا فعلوا المعاشي ظهرت فيهم - [01:13:17](#)

المعاخي وترك انكار المنكر صار ما فيه انكار منكر ولا امر بمعرفة وجب عليهم العذاب استحقوا العذاب من الله عز وجل فكيف

بالكفر والشرك؟ فلا شك نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول كره المرأة للتعدد - [01:13:36](#)

الا يكون هذا من كره ما انزل الله؟ لا لو كانت تكره الاية التي فيها فانكحوا ما طاب لكم من نساء تكون ردة لكن هي تكره التعدد ترى

هي شخصية ما هي بكرائية - [01:13:59](#)

الدينية كراهية شخصية وغيره غيره من النساء هذى ما تصل الى حد تجد لكن لو قالت انا اكره القرآن الذي يبيح التعدد او اكره

الرسول اللي يبيح التعدد هذى ردة بلا شك نعم احسن الله اليكم - [01:14:13](#)

احب الفضيلة انتهى. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:14:30](#)